سنحرص دوما على تطوير العلاقات الثنائية مع الأشقاء والأصدقاء على قاعدة المصالح المشتركة وتبادل المنافع وعدم التدخل في الشؤون الداخلية

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

مع الأحداث

لماذا لا يوجه بمؤتمر دولي كامل الصلاحيات ؟

محمد رجب أبو رجب

حتى لانقع في الفخ مرة اخرى ونعيش على أوهام الوعود الاميركية تعالوا لنقوم بعملية مراجعة سياسية شاملة لمسيرة سبعة عشر عاما مضت ونحن ننتظر الحل الأمريكي، ونتفاوض تفاوضا منفردا ومباشرا مع الكيان الصهيوني، وبرعاية أميركا ماذا حققنا بالتفاوض الذي رعته أمريكا منذ عام 1991م منذ مدريد وصفقة أوسلو، ماذا حققنا من كل الاتفاقات التي أعقبت أوسلو؟!

ألا يجدر بنا وقبل أن ننساق إلى لقاء الخريف أن نقوم بعملية تقويم للموقف ونقد للذات في الأخطاء التي وقعنا فيها وسياسة الإرتهان لأمريكا.

لقاء الخريف اليوم يعيدنا إلى نقطة الصفر، وان اوسلو جديداً قد يأخذ 17 سنة جديدة من التفاوض العبثي الفارغ من المضمون ويوفر الفرصة والزمن للكيان الصهيوني الذي يريده وهذا ينسجم مع ما قاله أولمرت في حل القضية الفلسطينية يحتاج الى عشرين سنة قادمة.

ثم نحن اليوم أمام أولوية تسبق التسارع الى لقاء الخريف لماذا لانسارع لإنهاء حالة الإنقسام الفسطيني ونضع حدا لأي إجراء أو حديث عن فصل غزة عن الضفة الغربية لماذا لانتوجه لمقاومة أي توجهات تمس وحدة شعبنا وأرضنا ومؤسساتنا السياسية وفي المقدمة منها منظمة التحرير الفسطينية.

لماذا لا نعيد بناء البيت الفلسطيني الوحدة الوطنية الفلسطينية، لماذا لانتفق أن شعبنا الفلسطيني وفصائله الوطنية لها الحق في مقاومة الاحتلال بدلا من جمع أسلحة المقاومين والمجاهدين لماذا لانجدد رفضنا لكل الحلول الانتقالية والتي توفر للكيان الصهيوني امكانية بقاء المستوطنات واستبدال الأراضي.

لماذا لانؤكد للعالم أجمع أن قضية اللاجئين هي جوهر الصراع العربي الصهيوني، وأن حق العودة غير قابل للتصرف.

لقاء الخريف سيأتي ليعزز الانقسام في الساحة الفلسطينية، لقاء الخريف سيعمل على تهميش القضية الفلسطينية وفصلها عن عمقها القومي.

لقاء الخريف يهدف الى جلب تحالفات عربية جديدة.

لقاء الخريف تسعى أمريكا من ورائه الى تجاوز فشلها في العراق وفشل إسرائيل في لبنان.

لهذا كله نقول إن كان هناك جدية بالحل النهائي للقضية الفلسطينية، لماذا لاندعو ونتمسك بمؤتمر دولي كامل الصلاحيات، وبحضور كل الأطراف المعنية بالصراع، وفي إطار هيئة الأمم المتحدة، ويقوم على أساس قرارات الشرعية الدولية وفي المقدمة منها قرار 194.

لماذا التخوف من المؤتمر الدولي، بل لماذا الرفض الامريكي الاسرائيلي للمؤتمر الدولي.

أليس هي امريكا من تستقوي بهيئة الامم المتحدة ومجلس الأمن لاستصدار قرارات لغزو عالمنا العربي ونهب ثرواته وقتل مواطنيه.

لماذا لاتكون أمريكا معنا في المؤتمر الدولي برعاية الأمم المتحدة؟

على أي حال، نحن ندعو الأجهزة في السلطة الفلسطينية وبعض الأشقاء العرب، بأن لايعطوا وزنا لهذا الخريف وأن يضموا صوتهم لصوت الحق ألا وهو الدعوة لمؤتمر دولى كامل الصلاحيات.

مصرع 13 عسكرياً عراقياً وحصيلة شهر أكتوبر 785 قتيلاً

مصرع احد العراقيين

جنود إمريكيين في مهمة في بغداد

بغداد / وكالات :

قتل مالا يقل عن 13 شرطيا وجنديا في ثلاث هجمات وتفجيرات استهدفت الشرطة والجيش العراقيين أمس.

ففي قضاء بلدروز بمحافظة ديالى شمال بغداد قتل ستة من حراس قائد شرطة بلدروز العقيد فارس الأميري بانفجار قنبلة زرعت على جانب الطريق.

وقالت الشرطة العراقية إن الانفجار الذي استهدف موكب الأميري أسفر كذلك عن إصابة ثمانية حراس، دون أن يصيب العقيد بأذى.

وفي حي البنوك بمحافظة بغداد قتل خمسة أشخاص على الأقل وأصيب عشرة آخرون بجروح بانفجار عبوة ناسفة استهدف مركزا للتطوع في الشرطة العراقية. وقالت الشرطة العراقية إن جميع الضحايا هم من المتطوعين القادمين من حي الأعظمية.

وفي السيدية جنوبي بغداد قتل جنديان عراقيان وأصيب ثلاثة آخرون بانفجار سيارة مفخخة قرب قاعدة عسكرية عراقية.

وبعد هذا الانفجار حاول مهاجم انتحاري يرتدي حزاما ناسفا تفجير نفسه أمام رتل عسكري عراقي، لكن الجنود العراقيين لاحقوه، ففجر نفسه في بستان مجاور.

تأتي هذه الهجمات بعد أن كشفت ثلاث وزارات عراقية عن آخر حصيلة لعدد ضحايا التفجيرات والهجمات الانتحارية من العراقيين خلال أكتوبر الماضي.

وأظهرت أرقام نشرتها وزارات الصحة والداخلية والدفاع العراقية مقتل 785 مدنيا عراقيا في أعمال العنف الشهر الماضي، إضافة إلى 117 من أفراد الأمن و13 جنديا عراقيا. وذلك مقارنة مع مصرع 884 مدنيا و62 شرطيا و16 جنديا في سبتمبر الماضي.

وقالت الوزارات الثلاث إن يناير الماضي سجل أعلى حصيلة ضحايا بين المدنيين بلغت 1971 قتيلا. وقد حافظ سجل العنف على مستوى فوق ألف قتيل خلال الأشهر التي تلته، إلى أن بدأ تراجعه خلال الشهرين الماضيين إلى ما دون ذلك.

كما تراجعت الخسائر في صفوف القوات الأميركية في أكتوبر إلى 36 قتيلا مقارنة بمصرع 65 جنديا في سبتمبر الماضي، لتسجل بذلك أدنى الخسائر البشرية للجيش الأميركي في العراق منذ مارس 2006.

ويعزو القادة العسكريون الأميركيون هذا التراجع في عدد القتلى المدنيين والجنود إلى نجاح إستراتيجية تعزيز القوات الأميركية بنحو 30 ألف جندي خلال هذا العام وخطة أمن بغداد.

وتظهر المعطيات العراقية مقتل 330 مسلحا واعتقال 1427 آخرين خلال الشهر الماضي، بانخفاض عن الشهر السابق له الذي سجل فيه مصرع 366 مسلحا وإلقاء القبض على 1514 آخرين.

جرح ثمانية فلسطينيين في توغل إسرائيلي جديد قي قطاع غزة

القوات الاسرائيلية تتوغل في غزة

الأراضي المحتلة / وكالات :

أصيب ثمانية فلسطينيين خلال توغل لجيش الاحتلال في قطاع غزة في الوقت الذي تبنت فيه كتائب الأقصى المسؤولية عن قصف بلدة سديروت الإسرائيلية بالصواريخ.

وأوضحت مصادر طبية أمس أن الفلسطينيين الجرحى أصيبوا نتيجة قصف الجيش الإسرائيلي شمال وجنوب قطاع غزة خلال عملية توغل.

وذكرت المصادر أن خمسة فلسطينيين أصيبوا بجراح بشظايا قذيفة مدفعية أطلقتها الدبابات الإسرائيلية خلال عملية توغل لعدة آليات في محيط معبر رفح جنوب القطاع، فيما أغارت مروحيات على بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة بخمسة صواريخ أسفرت عن ثلاث إصابات.

وأشارت الأنباء إلى أن الجيش الإسرائيلي أطلق سبعة صواريخ على مجموعتين من كتائب الأقصى.

وأفادت تقارير صحفية أن جيش الاحتلال يواصل توغله شرق رفح جنوب قطاع غزة لليوم الثاني على التوالي.

وكانت القوات الإسرائيلية قد توغلت قبل يومين في بيت حانون مما أدى إلى استشهاد فلسطينيين اثنين ومقتل جندي إسرائيلي.

يُذكر أن فلسطينيا من سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي استشهد أمس الأول برصاص الاحتلال في غزة، ليرتفع عدد شهداء التصعيد الإسرائيلي خلال الـ24 ساعة الماضية إلى خمسة.

ومن جهتها تبنت كتائب شهداء الأقصى أمس مسؤولية إطلاق عشرين صاروخا من طراز (أقصى- 103) على بلدة سديروت.

وقالت في بيان إن إطلاق الصواريخ يأتي مع الإعلان عن بدء العملية عسكرية باسم "خريف غزة" تنفذها الكتائب، مضيفة أنه "خلال هذه العملية سنمطر مغتصبة سديروت بالصواريخ وعلى أهلها الاختيار بين الموت وبين الرحيل".

وفي سياق متصل قال عوض الرجوب من الضفة الغربية أن قوات الاحتلال اعتقلت فجر أمس بمدينة نابلس القيادي بكتائب القسام عمر عطا الله عيسى (40 عاما) وذلك بعد محاصرة إحدى البنايات بمخيم بلاطة.

ونقل أيضا عن "حماس" قولها إن الأجهزة الأمنية الفلسطينية اعتقلت أمس الأول ستة من عناصرها، ثلاثة منهم أعضاء في لجنة الزكاة ببلدة الخضر قرب بيت لحم.

وكانت الحركة أعلنت أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية اعتقلت في وقت سابق تسعة من أنصارها في عدد من مدن الضفة.

الحريري وعون: لا لتدخل خارجي في انتخاب الرئيس

الحريري وعون خلال لقائهما في باريس

بيروت / وكالات:

أكد رئيس (تيار المستقبل) النائب سعد الحريري ورئيس كتلة (الإصلاح والتغيير) النائب ميشال عون، أمس، أهمية إنجاز الإستحقاق الرئاسي، وبالتالي انتخاب رئيس جديد للجمهورية وفق الدستور ومن دون تدخل خارجي.

وذكر بيان صادر عن المكتب الاعلامي التابع للحريري أن محادثات الحريري وعون التي عقدت على مرحلتين في باريس أول من أمس "سجلت تقدمًا في تقريب وجهات النظر وتخطي الكثير من سوء التفاهم الذي شاب المرحلة السابقة".

وأضاف البيان أن هذه المحادثات عالجت بناء الدولة السيدة الحرة المستقلة والديمقراطية وانجاز الاستحقاق الرئاسي وفق الدستور من دون أي تدخل خارجي. وأشار إلى الرجلين اتفقا على إبقاء اجتماعاتهما مفتوحة ومتابعة ما بدآه من حوار لتعزيز الاستقرار والوحدة الوطنية حيث يعقدان اجتماعًا ثالثا في باريس لاستكمال النقاش".

وذكر البيان أن نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري والنائب غسان مخيبر حضرا جانبًا من اللقاء بين الحريري وعون.

من جهة أخرى أكد الرئيس اللبناني أميل لحود في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي انه "يدعم كل ما يجمع عليه اللبنانيون من خيارات تحقق المشاركة الوطنية الكاملة وتؤمن انجاز الاستحقاق الرئاسي المقبل وفق الأعراف والأصول الدستورية التي تحافظ على وحدة لبنان وشعبه".

يذكر أن ولاية الرئيس لحود الممدة منذ عام 2004 تنتهي في 24 من الشهر الحالي وقد حدد رئيس مجلس النواب نبيه بري جلسة انتخاب الرئيس في ال12 من الشهر نفسه.

إلى ذلك قال النائب اللبناني إبراهيم كنعان إن اللقاء الذي جمع رئيس (تيار المستقبل) النائب سعد الحريري ورئيس كتلة (الإصلاح والتغيير) النائب ميشال عون في باريس شكل منعطفا جديدا على طريق "لبننة" ليس فقط الاستحقاق الرئاسي وإنما تحقيق تفاهم سياسي حول كل الاستحقاقات المقبلة.وأضاف عضو كتلة (الإصلاح والتغيير) أن الاجتماعات المتتالية التي عقدت بين عون والحريري في باريس أمس بعد انقطاع دام أكثر من سنة عكست أجواء ايجابية على طريق لبننة الاستحقاق الرئاسي.

وأكد كنعان إرادة كل من الحريري وعون "للتوصل إلى حلول تنقذ لبنان وتنقذ الجمهورية اللبنانية من الأزمة التي تتخبط فيها مبينا أن "اللقاءات بين الرجلين ستستكمل على أن يصدر بعد ذلك بيان مشترك اليوم يلخص ما توصل إليه الفريقان".

وردا على سؤال عما إذا كان يتوقع انتخاب رئيس جديد للجمهورية في جلسة الانتخاب المقررة في ال12 من شهر نوفمبر الجاري قال كنعان إن "البحث دائر حول إمكانية تحقيق تقدم وتفاهم سياسي لا يمرر فقط الاستحقاق الرئاسي إنما كل الاستحقاقات في الفترة المقبلة".

وأعرب كنعان عن أمله أن "نحقق كل ما نريده قبل جلسة 12 نوفمبر أي انتخاب رئيس جديد يعطي لبنان أملا جديدا ضمن رؤية لبنانية مشتركة وتمثيل هذه الرؤية في المؤسسات الدستورية".وأعرب عن اعتقاده بأن "قدرة اللبنانيين على التفاهم متوفرة ويجب ألا نضيع الفرص المتاحة أمامنا لتحقيق هذا التفاهم".

وردا على سؤال عما إذا كان عون سيتنازل عن ترشحه لمنصب الرئاسة إذا لم يتم التوافق على شخصه قال كنعان ان "هذا الأمر متروك لإرادة الطرفين وإرادة اللبنانيين وما يتم بحثه اليوم يشمل كل المواضيع ويتخطى مسألة الموقع الرئاسي إلى الرؤية السياسية وكيفية مقاربة الملفات الخلافية والمصيرية التي تحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى مقاربة جدية وصريحة".

وعن دور الكنيسة المارونية قال كنعان ان "الكنيسة قامت بمبادرة كان لها وقعها على الصعيد الاستراتيجي لانجاز الاستحقاق الرئاسي وحركت الكثير من الجمود على الساحة اللبنانية وخصوصا على الصعيد المسيحي".

وأوضح أن الكنيسة المارونية تواكب ما يحصل من لقاءات بموازاة مبادرتها لإيجاد مخرج للأزمة معتبرًا أن لقاء عون والحريري يأتي في أطار استكمال مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري ومبادرة البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير.

الأمم المتحدة : غالبية الأطفال في قضية تشاد ليسوا أيتاما

ابيشي /تشاد/14 أكتوبر/ رويترز:

قالت وكالات تابعة للأمم المتحدة أمس الخميس ان غالبية 103 أطفال أفارقة حاولت جماعة فرنسية نقلهم جوا من تشاد إلى أوروبا على إنهم أيتام ليسوا أيتاما ولهم أسر وأقارب من الدرجة الأولى.

وجاء في تقرير مشترك أعده صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة (يو.ان.اتش.سي.ار) واللجنة الدولية للصليب الأحمر أن غالبية الأطفال وهم 21 طفلة و82 طفلا تتراوح أعمارهم بين عام وعشرة أعوام هم من قرى على الحدود التشادية السودانية.

واتهمت السلطات التشادية تسعة مواطنين فرنسيين من بينهم صحفيان بالخطف والتزوير وهو ما يعني أنهم قد يواجهون عقوبة السجن لمدة من خمسة اعوام الى 20 عاما مع الشغل إذا أدينوا.

مقتل ستة من الشرطة وثلاثة مدنيين في أفغانستان

كابول / وكالات :

أعلنت مصادر رسمية عن مقتل ستة من أفراد الشرطة الأفغانية في مواجهات مسلحة مع مقاتلي حركة طالبان بغرب البلاد، إضافة لمصرع ثلاثة مدنيين جراء هجوم للقوات الأميركية والأفغانية بشرق البلاد.

ونقلت مصادر صحفية عن محيي الدين بلوش حاكم إقليم فرح قوله إن ستة من أفراد الشرطة الأفغانية قتلوا وأصيب اثنان آخران بجروح مضيفا أن 14 جنديا أفغانيا فقدوا خلال مواجهات مسلحة مع مقاتلي طالبان.

وأوضح بلوش أن عددا من مقاتلي طالبان تمكنوا من السيطرة على منطقة غليستان وسط إقليم فرح بغرب أفغانستان بعد عبورهم من هلمند جنوب البلاد.

وذكر المتحدث باسم شرطة إقليم فرح أن المواجهات بين الشرطة ومقاتلي طالبان امتدت ثلاثة أيام في تلك المنطقة مضيفا أن عددا كبيرا من أفراد الحركة لقوا مصرعهم.

من جهة أخرى خلف هجوم شنته القوات الأميركية والأفغانية أمس الأول على معسكر بمنطقة باتي كوت بانغرهار يشتبه في أنه تابع لشبكة انتحاريين، مقتل ثلاثة أشخاص بينهم طفلان وجرح اثنين.

وأعرب كريس بلتشر المتحدث باسم القوات الأميركية التي تقود التحالف الدولي بأفغانستان عن الأسف لوضع العسكريين أشخاصا مدنيين في وضع خطر.

وذكرت تقارير صحفية أن نحو 50 من مقاتلي طالبان وأربعة جنود حكوميين قتلوا في اشتباكات جنوبي البلاد، في حين أكدت الحركة سيطرتها على مواقع خلال نفس المعارك.

وجاءت الاشتباكات بعد وفاة الزعيم القبلي الموالي للحكومة الملا نقيب الذي كان يسيطر على المنطقة، مما ترك المنطقة المؤدية لقندهار مكشوفة.

وتخوض طالبان مواجهات شبه يومية مع القوات الأميركية والبريطانية في ولاية هلمند.

ولقي أكثر من 370 مدنيا مصرعهم هذا العام في عمليات حلف الأطلسي ضد مقاتلي طالبان، حسب تقديرات عمال الإغاثة والمسؤولين الحكوميين.

إسرائيل تشتري صواريخ أميركية بقيمة 1.3 مليار دولار

واشنطن / وكالات :

أعلن البنتاغون الأميركي خطة أولية لبيع إسرائيل صواريخ متقدمة وقاذفات صواريخ وذخائر وأسلحة أخرى بقيمة 1.3 مليار دولار، إضافة إلى نيته بيع مصر أسلحة مماثلة في صفقة تقدر قيمتها بـ99 مليون دولار.

وقالت وكالة التعاون الأمني الدفاعي التابعة لوزارة الدفاع الأميركية إن "موقع إسرائيل الإستراتيجي يجعلها ذات أهمية حيوية لمصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، ومن الضروري لمصالح واشنطن القومية أن تساعد إسرائيل لتطور وتحافظ على قدرات دفاعية ذاتية جاهزة وقوية".

وذكرت الوكالة في إشعار إلزامي للكونغرس الأميركي يتضمن قائمة بأسماء الصواريخ والذخيرة "إن الصفقة المقترحة متفقة مع تلك الأهداف".

وذكر الإشعار أن صفقة الأسلحة التي تنوي إسرائيل شراءها تتضمن 1700 صاروخ (جو-أرض) نوع هلفاير2، إضافة إلى 100 صاروخ باتريوت محسنة التوجيه إلى جانب ذخائر وألفي صاروخ تاون-2أي المضاد للدروع وخمسة آلاف من قاذفات الصواريخ طراز أم141.

كما أعلن البنتاغون خططاً أخرى لبيع مصر ما يصل إلى ألفي صاروخ موجه طراز تاون-2أي المضاد للدروع بالإضافة إلى المعدات ذات الصلة، في صفقة تصل قيمتها 99 مليون دولار.

وأضافت الوكالة التي تتولى صفقات السلاح الأميركية الحكومية "تحتاج مصر إلى صواريخ تاو2 هذه وقاذفات الصواريخ لتعزيز مخزونها الحالي وتزويد وحدات المشاة الميكانيكية ومدفعية الميدان بقدرات مضادة للدروع."

ويفرض القانون الأميركي رفع إشعار بأي صفقة سلاح مقترحة دون أن يعني ذلك أن الصفقة قد أبرمت، كما أن للكونغرس الأميركي الحق في رفض صفقات السلاح المقترحة لكنه نادراً ما يفعل ذلك.

استقالة رئيس وزراء البوسنة بسبب تدخلات المبعوث الدولي

سراييفو /14 أكتوبر / رويترز:

استقال رئيس وزراء البوسنة نيكولا سبيريتش وهو صربي أمس الخميس قائلا انه لن يؤدي مهام منصبه بشكل لائق بسبب تدخل المبعوث الدولي الذي يتمتع بقدر كبير من النفوذ.

واتخذ المبعوث ميروسلاف لايتشاك إجراءات هذا الشهر لإنهاء أزمة تشريعية بين جمهورية الصرب والاتحاد المسلم الكرواتي اللذين تتكون منهما جمهورية البوسنة والهرسك. ومنع هذا الخلاف منذ فترة طويلة الإصلاحات التي تحتاجها البوسنة للاقتراب من عضوية الاتحاد الأوروبي.

وقال سبيريتش في مؤتمر صحفي "قدمت استقالتي للرئاسة وأتوقع أن تسير الإجراءات طبقا للقانون."

وسيكون لمجلس الرئاسة المكون من ثلاثة أفراد الرأي النهائي فيما يتعلق بقبول الاستقالة. ويقول محللون سياسيون أن من المرجح أن ترفض الاستقالة ويطلب من سبيريتش العودة إلى منصبه.

ويرى زعماء صرب البوسنة أن الإجراءات التي يتخذها لايتشاك تهدد استقلاليتهم. وهدد بعضهم بالاستقالة من مناصبهم وتعطيل الحكومة ما لم يلغ لايتشاك قراره.

وأيدت القوى الكبرى التي تشرف على تعافي البوسنة بعد الحرب التي دارت بين عامي 1992 و1995 المبعوث الدولي تماما.

وانتقدت روسيا وحدها توقيت هذا القرار محذرة من "تزايد التوترات في البلقان" في إشارة إلى نزاع صربيا مع إقليم كوسوفو الساعي للانفصال.

وكالة إثيوبية: متمردون يقتلون 23 جنديا اريتريا

أديس أبابا /14 أكتوبر / رويترز:

نقلت وكالة "والتا" للأنباء الموالية للحكومة الإثيوبية عن متمردين اريتريين القول أنهم قتلوا 23 جنديا اريتريا وحرروا سجناء كانوا محتجزين في إقليم عفار النائي المطل على البحر الأحمر.

وخاضت اريتريا وإثيوبيا حربا بين عامي 1998 و 2000 سقط خلالها 70 ألف قتيل. وتشهد المنطقة تجددا للتوترات قبل انقضاء مهلة هذا الشهر لترسيم الحدود المتنازع عليها بين البلدين.

ويتهم كل جانب الآخر بزعزعة الاستقرار في المنطقة من خلال توفير الدعم لمتمردي البلد الآخر.

"كريستيان ساينس مونيتور":قيود جديدة

كتبت صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" الأمريكية أن الخارجية الأمريكية والبنتاغون وافقتا على فرض مزيد من المراقبة العسكرية على شركة بلاك ووتر الأمنية.

وقالت إنه بعد شهر ونصف الشهر على الحادث قد لا يعد بإمكان بلاك ووتر العمل في العراق كشركة خاصة كما اعتادت.

ووصف مسؤولون أميركيون ومحللون بالدفاع الأمر بالجيد ورأوا أن وضع هؤلاء الحراس تحت إشراف وزارة الدفاع يمكن أن يلطف من حدة أي تصرف تعسفي، ويضمن تنسيق أفضل مع التحركات العسكرية.

وقالت الصحيفة إن البنتاغون والخارجية توصلتا إلى اتفاق عام يقضي بأن يكون للقادة العسكريين الأميركيين في بغداد مزيد من الإشراف على شركات الأمن الخاصة مثل "بلاك ووتر" و"تريبل كانوبي" و"دين كورب إنترناشونال".

ومن هذه الإجراءات مراقبة تدريب المقاولين وقواعد الاشتباك وحركة المواكب المحروسة في وحول بغداد.

وفي المقابل أقر مجلس الوزراء العراقي قانونا ينهي الحصانة ضد المساءلة القانونية التي كانت تتمتع بها شركات الأمن منذ الأيام الأولى للاحتلال الأميركي للعراق، ولكنه يظل معلقا لحين موافقة البرلمان عليه قبل دخوله حيز التنفيذ.

وقال المسؤولون العراقيون إن القانون لن يكون بأثر رجعي، وإن أي عقوبة تتعلق بحادثة سبتمبر ستترك للولايات المتحدة.

"لوس أنجلوس تايمز":العدل بالعراق

وفي سياق متصل كتبت صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" الأمريكية في افتتاحيتها أن تعارض المصالح الخاصة التي تضر بالمصلحة الوطنية لا تغتفر، إشارة إلى أن عروض الحصانة المشبوهة التي وعد بها المحققون الأميركيون حراس بلاك ووتر يمكن أن تعوق التحقيق الأميركي في مقتل الـ17 عراقيا.

وعلقت الصحيفة بأن قضية بلاك ووتر ينظر إليها في العراق كاختبار للسيادة الوطنية.

فإما أن يكون العراق دولة ذات سيادة لها الحق في تطبيق العدالة على جرائم ارتكبت على أراضيها -بصرف النظر عن الجهة التي يعمل لحسابها المتهمون- أو أنها دولة محتلة خاضعة "لعدالة المنتصر".

واعتبرت الصحيفة أن إنصاف وموضوعية التحقيق الأميركي تأثرت سلبا بعرض الحصانة المخادع من قبل مكتب الأمن الدبلوماسي التابع للخارجية، وأنه كان يجب عدم السماح لهذا المكتب أبدا بمباشرة تحقيق من البداية.

وقالت الصحيفة إن الولايات المتحدة بهذا الأسلوب قد قطعت الطريق على نظامها القانوني كنموذج يحاكيه العراقيون.

"واشنطن بوست":رفض العمل

وفي سياق متصل أيضا كتبت صحيفة "واشنطن بوست"

الأمريكية أن الدبلوماسيين الأميركيين القلقين تحدوا أمس كبار مسؤولي الخارجية بعبارات حادة على قرار يلزمهم بالخدمة في السفارة الأميركية في بغداد، أو المجازفة بفقدان وظائفهم.

وقالت الصحيفة إن هذا الخلاف الداخلي نشأ وسط شكوك عامة حول التقدم الدبلوماسي بالعراق، وتحقيقات الكونغرس في إنفاق الوزارة على السفارة لشركات الأمن الخاصة.

ووصف أحدهم العمل في العراق بأنه "عقوبة إعدام محتملة" وأن "أي سفارة أخرى في العالم تعمل في بغداد كانت ستكون قد أغلقت الآن".

وأوضحت الصحيفة أن موظفي السلك الدبلوماسي بالخارج حلفوا يمينا بالعمل في أي مكان يرسلهم إليه وزير الخارجية، لكن لم يؤمر بتكليفات مباشرة منذ نهاية ستينيات القرن الماضي إبان الحرب الفيتنامية.

وأضافت أن أكثر من 1200 من 11.500 من موظفي الخارجية المؤهلين خدموا في العراق، لكن تطور العمل بالسفارة قاد إلى طلب متزايد عليهم.

وأشارت الصحيفة إلى استطلاع أجري الشهر الماضي كشف عن أن 12% فقط من الموظفين يعتقدون أن رايس تصارع من أجلهم.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين عراقيين كبار أن تصعيد الأزمة شمال البلاد بين تركيا والعمال الكردستاني يمكن أن يقوض فرص انعقاد مؤتمر إقليمي هام هذا الأسبوع حول مستقبل العراق.

وحذر وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري من أن تلك التوترات يجب ألا تشغل عن التركيز على المؤتمر المزمع عقده هذا الأسبوع في إسطنبول حول مشاكل العراق الأمنية الأكبر.

"ليبراسيون":اتهام كوشنر بالمسؤولية الأخلاقية عن قضية آرش دو زوي

قالت صحيفة "ليبراسيون" الفرنسية إن بعض العاملين في المجال الإنساني اتهموا وزير الخارجية الفرنسي والطبيب السابق برنار كوشنر بجزء من المسؤولية في قضية آرش دو زوي.

واستغربت الصحيفة أن تقتصر تعليقات كوشنر بشأن هذه المسألة على تصريحين وصف في أولهما القضية بأنها "محزنة" وأكد في ثانيهما أن العمل الإنساني يتطلب "احترام بعض القواعد".

وأضافت تقول "هل لهذا الصمت غير المألوف إحساس بالحرج، بل ربما رغبة في الدفع إلى نسيان تصريحات سابقة له، لا تتناسب كليا مع وضعه الحالي؟"

ليبراسيون نقلت عن روني برومان المدير السابق لمنظمة "أطباء بلا حدود" اتهامه كوشنر بالمسؤولية الأخلاقية عن الفضيحة الحالية.

برومان يرى أن أرش دو زوي لم تفعل سوى تطبيق ما دأب كوشنر على تكراره من تدخل إنساني -مقتصر على الدول بالطبع- لوضع حد "للإبادة" و"الرعب" باسم الأخلاق الكونية.

وكان كوشنر قد أبدى مساندته للحركات الناشطة من أجل إقليم دارفور، وذلك قبل أن يعين وزيرا لخارجية فرنسا بأيام قليلة حيث حضر مهرجانا لتلك الحركات ردد فيه الادعاء الأميركي المبالغ فيه من أن ما يجري في دارفور هو "إبادة جماعية" رغم رفض منظمات إنسانية فرنسية لهذا الوصف.

ونبهت الصحيفة تحت عنوان "الوزير كوشنر محرج" إلى أن كوشنر دافع في أيامه الأولى عن فلسفته القديمة القائمة على "التدخل الإنساني" واقترح إقامة "ممرات إنسانية آمنة" في تشاد لإنقاذ "الفارين من المذابح في السودان".